في النظافة الخارجية واهمل ثيابهُ الداخلية ونظافة جسمهِ كان مرائيًا مداهنًا —

يعطيكَ من طرفِ اللسانِ حلاوةً ويروغُ منكَ كما يروغُ الثعلبُ

واذا اعتنى كثيراً بنظافة جسمهِ وترتيب ملابسهِ الداخلية دون الخارجية كان سليم النية منصفاً ينظر الى حقائق الامور لا الى ظواهرها ولا يهمهُ مدحهُ الناس او ذمهُ * ومن كان ثوبهُ نظيفاً لكنهُ غير مرتب غلب في طباعهِ الاسراف والكسل ، واذا كان بعض ملابسهِ مرتباً دون البعض الآخر فهو محب للعمل لكنهُ قليل الصبر ، واما اذا تفاوت بعضها عن بعض في الشكل او الحجم او القيمة او القدم فهو ضعيف الرأي قصير النظر لا يصلح ان يدير عملاً من الاعمال

وفي آخر الكتاب وصف اربعين لعبةً من الالعاب البيتية وشرح ٢٥ احجية وكلام مسهب على لغة الازهار والاشجار وعلى خرافات اهل الغرب وما اشبه

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

مدارس الاطفال الصناعية

رأينا منذ مدة مقالة للادي دارون زوجة السر جورج دارون بن دارون الشهير وصفت فيها مدارس الاطفال الصناعية في بلاد اسوج فاستغربنا تعلُّم الاطفال الصنائع وعملهم بها ولكننا لما زرنا دمشق هذا الصيف ورأينا معمل الخواجه نصان وجدنا فيهِ اولاداً لا يزيد عمر الولد منهم على سبع سنوات وهم يعملون في صنع الادوات النحاسية والخشبية ولاسيما في حفر النحاس بمهارة غريبة ويأخذون اجوراً غير قليلة بالنسبة الى سنهم فعدنا الى مقالة لادي دارون فوجدنا ان المدارس الصغيرة تفتح في بلاد اسوج من الصبح الى الساعة الواحدة بعد الظهر فقط فاذا كانت المدرسة لا تسع كل الاولاد أُخرج الصغار منها الذين سنهم من ٧ الى ٩ سنوات وعُدّ فيها بعد الظهر فقط فيكونون بلا مدرسة من الصبح الى الساعة

الواحدة بعد الظهر . وقد اهتم بامرهم بعض السيدات وانشأت لهم مدارس صناعية يتعلمون فيها النجارة والحدادة والحياكة والسكافة والخياطة وعمل السلال وحفر الخشب وما اشبه من الصنائع ويعملون فيها قبل الظهر ويذهبون الى المدارس التي يتعلمون فيها القراءة والكتابة بعد الظهر . وكل الاولاد الذين تعلموا في هذه المدارس الصناعية لم يرتكب احد منهم جريمة لما شبوا ولا دخل محكمة . والمدرسة تطعمهم الظهر والمساء بدل عملهم فيها والاولاد يقبلون عليها سواء اطعموا فيها او لم يطعموا الان الطعام لا يقدم في فسحات الاعياد ومع ذلك يترددون عليها حينئذٍ رغبةً في العمل . وهم يتعلمون في هذه المدارس الصناعية صبيانًا وبنات معًا والبنات منهم يساعدن الطباخين في طبخ الاطعمة وكلهم يصلحون احذيتهم وثيابهم ولكنهم يفضلون خياطة الثياب الجديدة على ترقيع الثياب القديمة وعمل حذاء جديد على اصلاح حذاء قديم ولذلك لا يشبعهم المعلمون والمعلمات في اصلاح الاشياء القديمة

ومن المصنوعات الكثيرة التي ذكرت لادي دارون انهم صنعوها البرانيط والاحذية والثياب على انواعها والمراويل والكراسي والموائد والرفوف والمعاجن والحصر والمناقض وكل الادوات الحديدية كالمطارق والرفوش والمزالق . وفي مدينة متكهلم الآن ست عشرة مدرسة من هذه المدارس وفي اسوج كلها ٧٢ مدرسة . وقد اقتدت بها فنلندا والدنمارك ونروج و بولندا وفرنسا وروسيا وبلاد اليونان ووددت ان تقتدي بها انكلترا ونحن نود ان تقتدي بها مصر وكل البلاد العثمانية فيتعلم اولاد الامة في صغرهم صناعات تفيدهم في كبرهم وينجون من سآمة الدرس الكثير في المدارس

والنساء انشأن هذه المدارس في بلاد اسوج فهل يقوم من نسائنا سيدات يسرن في خطتهن ويشئن مدارس صناعية للاطفال افادةً لهم وانقاذًا من السآمة والضجر

جمعيات النساء

كان عدد الاناث في القطر المصري في التعداد الاخير الذي تم منذ سنتين ٥٦٢٠٢٨٥ وعدد اللواتي يعرفن القراءة والكتابة منهن ٦٠٦٥٣ اي نحو واحدة في المئة واكثر هؤلاء من الاوربيات والسوريات ولا سبيل الى ابلاغ غير المتعلمات ما يكتب في المواضيع النسائية والمتعلمات قليلات العدد جدًّا بالنسبة الى غير المتعلمات كما تقدم فما هو السبيل الى مخاطبة غير المتعلمات

نشرنا في بعض الاجزاء الماضية كلامًا لجمهور من الاطباء قالوا فيه ان وقاية الاطفال

من الادواء المميتة نقدم بتعليم امهاتهم كيف يعتنين بهم. فما هو السبيل الى تعليم النساء هذا الشيء الضروري وغيره من لوازم الصحة والراحة وهن يجهلن القراءة ولا يرجى ان يكثر عدد المتعلمات منهن الا بعد سنين متطاولة بل اننا نشك في امكان انشاء مدارس للبنات تكفي لربع ما يبلغ منهن سن التعلم سنويًا

ان من ينظر الى قلة عدد المتعلمات وقلة من يمكن تعليمهُ سنويًا من غير المتعلمات يكاد يقع في اليأس من اصلاح الحال ولكن اذا اعتبرنا ان المرء يتعلم بالاذن اكثر مما يتعلم بالعين اي انهُ يتعلم مما يسمعهُ اكثر مما يقرأهُ بدت امامنا بارقة من الامل . كنا قبيل كتابة هذه السطور في نادٍ فيهِ جماعة من الوجهاء فقال لنا وجيه منهم لماذا لا تعيدون تلك الجمعية الادبية التي كنتم تلقون فيها الخطب والمباحثات فقد سمعت فيها مباحثة في الموضوع الفلاني دارت بين فلان وفلان . ثم سرد لنا خلاصة تلك المباحثة مع انهُ قد مضى عليها الآن نحو ثلاث وعشرين سنة فأيد لنا بقولهِ هذا ما يقال من ان الانسان يتعلم ويحفظ مما يسمعهُ اكثر مما يتعلم ويحفظ مما يقرأهُ

واذا كان الامر كذلك فالسبيل الى النساء غير المتعلمات سهل وهو ان تعقد لهن جمعيات في بنادر القطر وجهاتهِ المختلفة يتردد عليها بعض النساء المتعلمات ويشرحن لهن الامور الصحية اللازمة لتربية الاطفال وتدبير المنزل ولا نرى ما يمنع الرجال من ان يقوموا بهذا العمل اذا تعذر وجود النساء للقيام بهِ واذا ابى السامعات ان ينظر الرجال الى وجوههن ولا نظن ان نساء البنادر والارياف يأبين ذلك فليضمن البراقع على وجوههن

ويظهر لنا اذا بذلت الهمة في هذا السبيل اي في تعليم النساء بالخطب السهلة الفهم ما تلزم معرفتهُ لهن من امور تدبير المنزل وتربية الاطفال استفادت البلاد في سنتين ما تستفيدهُ من المدارس في سنوات كثيرة . فهل في البلاد ذوو غيرة وحمية ينفقون في هذا السبيل فيكسبوا الشكر الجزيل ويخدموا بلادهم اكبر خدمة

مدرسة في محلها

لا يخفى ان بنات الفلاحين اذا تعلمن في المدارس صعب عليهن العود الى بيوت آبائهن والتزوج برجال من اهلهن فتعليمهن قد لا يفيدهن مطلقًا وقد يضرُّ بهن ولا تستفيد منهُ عيال الفلاحين لانهن لا يعدن اليها والفلاحون عماد البلاد واصلاح شؤونهم اهم اصلاح تحتاج اليهِ . وقد بلغنا انهُ انشئت مدرسة داخلية في مدينة اسيوط تعلم البنت كل ما يلزم

لادارة البيت مع تعليمها القراءة والكتابة ومبادىء العلوم وتعلمها من ليس ثياب غير الثياب التي تلبسها في بيت ابيها بشرط ان تكون نظيفة دائمة فهي تقصد ان تصلح بيوت الفلاحين المصريين وتجعلها مثل بيوت الفلاحين الاوربيين من غير ان تزيد نفقاتها

هذه مدرسة في محلها والبلاد في اشد الحاجة الى امثالها فعسى ان تبحث نظارة المعارف عنها وتنسج على منوالها في المدارس التي تنشئها في بلاد الفلاحين ولو كانت داخلية

فوائد للسيدات

الاعتناء بالشعر

يشتكي كثيرٌ من السيدات من قصر شعرهن وتقصفه وتشققه فلا بد لهنَّ من الاعتناء به لحفظه في حالة صالحة واستعمال المشط والفرشة صباحاً ومساء وفرك فروة الرأس بهما فركاً جيداً فان ذلك ينبه جذور الشعر ويزيد في نموه . ويجب ان يكون المشط والفرشة من احسن جنس لا تشقق ولا تشعث فيهما ولا بأس بقص اطراف الشعر من وقت الى آخر فان ذلك يزيد في نموه . وافضل الادوية التي تمنع سقوط الشعر ما كان فيها مركبات البارافين كزيت البترول وغيره وهي كثيرة

واذا كان الشعر جافاً قصفاً فيمكن تليينهُ بدهنه ببعض الزيوت وافضلها لذلك زيت الخروع النقي الخالي من الرائحة . ويلمع الشعر بعد غسله بفركه بمنديل من الحرير الناعم

ازالة الشعر

لا واسطة لازالة الشعر من الوجه سوى الكهربائية . والوسائط المستعملة اعتياديًّا اما مضرَّة او لا فائدة منها بل ربما زاد نموُّ الشعر باستعمالها

ازالة الغضون من الوجه

لا يخفى ان الغضون اي التجعدات في الوجه يزيدها التقدم في العمر وضعف الجسم والمرض والهموم والاحزان . وافضل طريقة لازالتها ومنعها الدلك بأحد المراهم المنعشة مثل « الكولد كريم » لكن الفائدة بالفرك لا بالمرهم ثم يمسح الوجه بمحلول قابض مؤلف من ربع اوقية من الصفص ونصف اوقية من الغليسرين وخمس اواقٍ من ماء الورد . وافضل الوسائل لمنع الغضون انبساط الوجه والاخلاق الحسنة الرضية وتقوية الجسم بالرياضة والهواء النقي

ازالة النمش

الادوية التي يقال انها تزيل النمش كثيرة وتحتوي غالباً على مواد سامة او مهيجة وهي لا ضرر منها اذا استعملت باعتناء تام . ومن الوسائل المستعملة لازالة النمش دهن الوجه باللبن الرائب وعصير الحصرم وعصير القريز (الفرولا) وتركهُ بقطعة من الخيار او الليمون الحامض

غسل الوجه

كثيرٌ من السيدات يغسلن وجوههنَّ صباحاً مساء باللبن الحليب مع مثل مقداره من الماء النقي وهي طريقة حسنة جدًّا . وبعضهنَّ يغسلنهُ بالماء فقط ويضفن اليهِ قليلاً من ماء الورد . ولا بد ان يكون الماء ليِّناً اي مما يرغو الصابون فيهِ جيداً واذا كان قاسياً اي مما لا يرغو فيهِ الصابون يفضل استعمالهُ فاتراً ولا بأس باضافة قليل من البورق اليهِ . اما الصابون فيجب ان يكون من افضل جنسٍ

الاعتناء بالايدي

يجب على النساء الاعتناء بايديهنَّ ما امكن لاسيما اذا كنَّ من اللواتي يشتغلنَ بها فيجب غسلها جيداً ثم تركها بالنخالة قبل تنشيفها فانهُ يزيد في نعومتها وبياضها . واذا كان فيها خشونة تغمس في الماء الفاتر نحواً من خمس دقائق ثم تغسل وتنشَّف جيداً وتترك بعصير الليمون وتدهن بمرهم الكولد كريم ويرش عليها قليلاً من النخالة الناعمة وتصقل بقطعة من الجلد اللين

الاعتناء بالاسنان

يجب تنظيف الاسنان مرتين في اليوم بفرشة ناعمة ومسحوق لا مواد مقشرة فيهِ . ومن الفوائد المستحسنة المضمضة بالماء بعد الطعام وقد يضاف اليهِ قليل من كربونات الصودا فان ذلك يزيل ما يتبقى من فضلات الطعام كالدهن والحوامض . ولا بد من غسل الفم ايضاً بعد تعاطي الادوية ولاسيما مركبات الحديد